

بحار الأنوار

[124] وقال شهر بن حوشب: بينما أنا عند أم سلمة إذ دخلت صارخة تصرخ وقالت قتل الحسين قالت أم سلمة: فعلوها ملاء قبورهم نارا ونقلت من تاريخ البلاذري أنه لما وافى رأس الحسين المدينة سمعت الواعية من كل جانب، فقال مروان بن الحكم: ضربت دوسرفيهم ضربة (1) * أثبتت أوتاد ملك فاستقر ثم أخذ ينكت وجهه بقضيب ويقول: يا حبذا بردك في اليدين * ولونك الأحمر في الخدين كأنه بات بمجسدين (2) * شفيت منك النفس يا حسين ومما انفرد به النطنزي في الخصائص عن أبي ربيعة عن أبي قبيل قيل: سمع في الهواء بالمدينة قائل: يا من يقول بفضل آل محمد * بلغ رسالتنا بغير تواني قتلت شرار بني أمية سيدا * خير البرية ماجدا داشأن ابن المفضل في السماء وأرضها * سبط النبي وهادم الاوثان بكت المشارق والمغارب بعدما * بكت الانام له بكل لسان ثم قال السيد رحمه الله: وأما يزيد بن معاوية فانه لما وصل كتاب عبيداً ووقف عليه، أعاد الجواب إليه يأمره فيه بحمل رأس الحسين عليه السلام ورؤوس من قتل معه، وحمل أثقاله ونسائه وعياله، فاستدعى ابن زياد بمخفر بن ثعلبة العايزي فسلم إليه الرؤوس والنساء، فسار بهم إلى الشام كما يسار سبايا الكفار يتصفح وجوههم أهل الاقطار (3) وقال المفيد رحمه الله: دفع ابن زياد لعنه الله رأس الحسين صلوات الله عليه إلى * (الهامش) * (1) دوسر: اسم كتيبة كانت للنعمان بن المنذر (2) المجسد - كمكرم ومعظم - الأحمر من الثياب أو هو المصبوغ بالزعفران * وكمبرد: ما يلي الجسد من الثياب (3) الملهوف ص 152